مُوجَزُ الأَخْبَار

عَنْ إِسْرَاءِ وَمِعْرَاجِ النَّبِيِّ المُخْتَار

تنسيق وترتيب

راجي رحمة ربه الجواد

محمد بن حسن بن علوي الحداد


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله نستعين بقوته وحوله، ونسأله المزيد من فضله وطَوْلِه، وصلَّى الله وسلّم على النِّعمةِ المُسْدَاه، والرَّحمةِ المهداه، صَاحِبِ الخَاتَمِ واللِّوَاءِ والتَّاج، والمَخْصُوصِ بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاج، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، والتابعين لهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد: فقد جمعت في هذه الوُرَيْقَات من كتب متفرقات، نخبة مختارة من مشاهد معجزة الإسراء والمعراج، وكنت قد حضرت جلسة بهذه المناسبة قُرِأَت فيها قصة الإسراء والمعراج المنسوبة إلى سيدنا الإمام "عبد الله بن عباس" رضي الله عنهما، فإذا هي قصة جمعت بين الغَثِّ والسَّمين ولا تصح نسبتها إلى ابن عباس أبدا.

وحضرت جلسة أخرى قرأت فيها قصة الإسراء والمعراج "للإمام البرزنجي" فإذا بها جواهر منضودة، وفرائد معقودة.

يرتاح سامعُها حتى يهزّ لها

مِن التّعجُّب عَطْفَ الشّارب الثَّمِلِ

لكنها بهذا النمط، لا تصح إلا للخاصة فقط، من علماء الأدب واللغة، يصعب على العامة فهمها.

فعقدت العزم على جمع قصة الإسراء والمعراج الواردة في كتب السيرة والحديث، ورصَّعتها بالسجع المناسب تشويقاً للأسماع، بقصد الانتفاع، وعلَّقت على بعض المشاهد بكلمات موجزة لإيضاح العبرة المستفادة من ذلك المشهد.

والله المسؤول أن يمن علينا بالإقبال والقبول، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وانفع بنا إنك أنت العليم الحكيم، آمين اللهم آمين.

راجي رحمة ربه الجواد

محمد حسن علوي الحداد

رجب 1418هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله على نِعَمِهِ الَّتِي لا تُحصَى، ومَوَاهِبِهِ الَّتِي لاَ تُسْتَقْصَى، أَسْرَى بِنَبِيِّنَا محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم من المسجدِ الحَرَامِ إلى المسجدِ الأَقْصَى، وأَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكُ لَهُ، لا إلهَ إلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُهُ ورسولُه، خَصَّهُ اللهُ بِالمَقَامِ الأَسْنَى، وأَسَرَى بِهِ إلى قَابِ قَوْسَيْنِ أو أَدْنَى، اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبَارِكْ وكَرِّمْ في كلِّ لحظةٍ أبداً على سَيِّدِنَا محمَّدٍ خَاتَمِ الأنبياءِ والمُرْسَلِينَ، الذي أَرْسَلْتَهُ رحمةَ للعالمين، فَبَلَّغَ الرِّسَالةَ، وأَدَّى الأمانةَ، وجَاهَدَ في الله حَقَّ جِهَادِهِ، أَكْمَلَ اللهُ بِهِ الدِّين، وأَتَمَّ بِهِ النِّعْمَة، وجَلَا بِهِ الظُّلْمَة، وكَشَفَ بِهِ الغُمَّة، صلَّى الله عليهِ وعلى آلهِ وصحبهِ، وتَابِعِيهِ وحِزْبِه، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾.

وَبَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ وَلَهُ الحَمْد، وَهُوَ أَهْلُ الثَّنَاءِ والمَجْد، قَدْ اخْتَصَّ نَبِيَّنَا الكَرِيم، عليهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والتَّسليم، بآياتٍ

بَاهِرَة، ومُعْجِزَاتٍ ظَاهِرَة، وإنَّ مِنْ أَعْظَمِ تِلْكَ المُعْجِزَات، وأَوْضَح تِلْكَ الآيات، معجزةُ الإسراءِ والمعراج، الَّتِي أَيَّدَ اللهُ بها نَبِيَّنَا الكريم، وخَصَّهُ بالتَّكْرِيمِ والتَّعْظِيم، رَفَعَهُ إلى أعلى الدَّرجاتِ والمَرَاتِب، في مَوْكِبٍ يَفُوقُ على سَائِرِ المَوَاكِب، حتَّى جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاق، وَوَصَلَ إلى حَضْرَةِ الإِطْلاَق، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾.

وَلَقَدْ شَاهَدَ صلى الله عليه وآله وسلم في تِلْكَ اللَّيْلَةِ المُبَارَكَةِ الكثيرَ مِنَ العِبَرِ والعِظَات، والإِشَاراتِ والبِشَارَات، وجَدِيرٌ بالمسلمينَ أن يَفْقَهُوا تِلْكَ الدُّروسَ والعِبَر، وَيَتَأَمَّلُوا ما انْطَوَتْ عليهِ مِن أَمْثَالٍ وسِيَر.

وَهَا هِيَ ذِي فُصُولُ مُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاج، بِدَلائِلِهَا الوَاضِحَةِ ونُورِهَا الوَهَّاج، مُنْتَقَاةٌ من المَرَاجِعِ الصَّحِيحَة، بِلُغَةٍ سَهْلَةٍ فَصِيحَة، سَائِلينَ المَوْلَى عَظِيمَ الفَضْلِ والمِنَّة، أَنْ يَهَبَ لِقَارِئِهَا وسَامِعِها الجَنَّة، إِنَّهُ وَلِيُّ ذلك والقادرُ عَلَيه، لا مَلْجَا ولا مَنْجَى مِنْهُ إلاَّ إِلَيْه..

وَهَذَا أَوَانُ الشُّرُوعِ فِي هَذِهِ الفُصُول، وبِسْمِ اللهِ نَبْدَأُ ونَقُول: بَيْنَمَا نَبِيُّنَا الكَرِيم، عليهِ أفضلُ الصَّلاة والتَّسليم، بِجِوَارِ الكَعْبَةِ البيتِ الحَرَام، نائماً فِي حِجْرِ إسْمَاعِيلَ عليه السلام بينَ عَمِّهِ حَمْزَةَ الكَرَّار، وابنِ عَمِهِ جَعْفَر الطَّيَّار، إِذْ هَبَطَ عليهِ ثَلاثَةٌ من المَلائِكَةِ السَّفَرَة، الكِرَامِ البَرَرَة، فَاحْتَمَلُوهُ حَتَّى جَاؤُوا بِهِ زَمْزَم، وفي ذلك المكانِ المُعَظَّم، تَوَلاَّهُ مِنْهُمْ جبريل، بِكُلِّ تقديرٍ وتَبْجِيل، فَشَقَّ صَدْرَهُ شَقّاً لَطِيف، واسْتَخْرَجَ قَلْبَهُ الشَّرِيف، وغَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ الطَّهُور، وزَادَهُ طُهْراً عَلَى طُهْرٍ ونُوراً عَلَى نُوُر.

وما أَخْرَجَ الأَمْلاَكُ مِنْ قَلْبِهِ أَذَى
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طُهْراً عَلَى طُهْرِ

ثُمَّ مَلأَهُ إِيمَاناً وَعِلْمَا، وَحِكْمَةً وَحِلْمَا، ثُمَّ رَدَّهُ إلى مَكَانِهِ فَالْتَأَمْ، بِقُدْرَةِ الله تَعَالَى مِنْ دُوْنِ أَلَمَ، ثُمَّ جِيْءَ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجاً مُلْجماً، وَرَكِبَهُ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم مُعَزَّزاً مُكَرَّمَا، وَانْطَلَقَ البُرَاقُ بِسُرْعَةٍ فَائِقَة، وقُدْرَةٍ خَارِقَة، فَإِذَا هُمْ بِأَرْضٍ ذَاتِ زَرْعٍ وَنَخِيل،

فقال سيِّدُنا جبريل، لِنَبِيِّنَا المَخْصُوصِ بِالتَّنْزِيل:، اِنْزِلْ فَصَلِّ هَا هُنَا، فَنَزَلَ وَصَلَّى وَكَانَتْ تِلْكَ هِيَ الأَرْضُ المُحَبَّبَة، طَيْبَةُ الطَّيِّبَة، حَيْثُ تُرْفَعُ رَايَاتُه، وَإِلَيْهَا هِجْرَتُهُ وَبِهَا وَفَاتُه.

ثُمَّ انْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْوِيْ بِهِ حَيْثُ شَاءَ الله، يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهُ مُنْتَهَاه، فقال له جبريل: اِنْزِلْ فَصَلِّ هَا هُنَا، فَنَزَلَ وَصَلَّى، مُسَبِّحاً بِاسْمِ رَبِّهِ الأَعْلَى، وَكَانَ ذَلِكَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوْسى، ثُمَّ انطَلَقَ البُرَاقُ يَهوِي بِه، فقال له جبريل: اِنْزِلْ فَصَلِّ هَا هُنَا، فَنَزَلَ وَصَلَّى، وكان هذا هُوَ طُوْرُ سَيْنَاء، بِالْوَادِي المُقَدَّسِ طُوَى، حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ نَبِيَّهُ مُوْسَى، ثُمَّ انطَلَقَ البُرَاق، يَخْتَرِقُ الآفَاق، حتَّى بَدَتْ لهم قُصُورُ الشَّام فقال له جبريل عليه السلام: اِنْزِلْ فَصَلِّ هَا هُنَا، فَنَزَلَ وَصَلَّى، فَقَالَ لَهُ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحم، حَيْثُ وُلِدَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَم.

وبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ رَأَي عِفرِيْتاً يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَار، كُلَّمَا التَفَتَ رَآهُ بِاسْتِمْرَار، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيل: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ خَرَّ لِفِيْهِ وَطُفِئَتْ شُعْلَتُه، قُلْ: "أعوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكريم،

وبكلماتِ الله التَّامات، التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولاَ فَاجِر، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماء وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمن"، فَقَالَهُنَّ فَخَرَّ لِفِيْهِ وَطُفِئَتْ شُعْلَتُه.

ثُمَّ انطَلَقَ البُرَاقُ بِسَيِّدِ الخَلْق، وحَبِيبِ الحَقّ، حَتَّى بَلَغَ بِهِ المَسْجِدَ الأَقْصَى أُولَى القِبْلَتَيْن، وثَالِثَ المَسْجِدَينِ الشَّرِيفَين، فَصَلَّى تَحِيَّةَ المَسْجِدِ رَكْعَتين، ومَا هِيَ إلاَّ لحَظَاتٌ يَسِيرَه، حَتَّى امْتَلأَ المَسْجِدُ بِجُمُوعٍ غَفِيرَة، مِنَ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِين، والمَلائِكَةِ المُكَرَّمِين، فِي مَشْهَدٍ مِنْ أَعْظَمِ المَشَاهِد، فَعَرَفَ النَّبِيِّيْنَ بَيْنَ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِد، وَأَذَّنَ جبريلُ وَأَقَام، وَوَقَفُوا صُفُوفاً يَنْتَظِرُونَ الإِمَام، فَقَدَّمَ جبريلُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فَصَلَّى بهم إِمَامَا، وكان هذا بِتَقْدِيمِهِ وَتَكْرِيمِهِ إِعْلاَما، وَفِي هَذَا الجَمْعِ المَشْهُود، واللِّقَاءِ المَحْمُود، أَثْنَى الأَنْبِيَاءُ عَلَى رَبِّهم بِثَنَاءٍ جَمِيل، فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم كُلُّكُمْ أَثْنَى على ربِّهِ وأَنَا مُثْنٍ على رَبِّي:

"الحمدُ لله الَّذي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً للعالمينَ كَافَةً، بَشِيراً وَنَذِيراً، وَأَنْزَلَ عليَّ الفُرقَانَ فيهِ بَيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطا، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، ورَفَعَ لِي ذِكْرِي، وجَعَلَنِي فَاتِحاً خَاتِماً"، فقال إِبراهيمُ عليه السلام بِهَذَا فَضَلَكُمْ محمَّد.

ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَارَ اللَّبَن، وَهُوَ اختِيَارٌ حَسَن، فَقالَ لَهُ جِبْرِيلُ مُصَوِّباً أَمْرَه:، اِخْتَرْتَ الفِطْرَة، لَوْ اِخْتَرْتَ الخَمْرَ لَغَوَتْ أمتك، فسبحانَ من يَهْدِي مَن يَشَاءُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾، فَلِلَّهِ الحَمْدُ حَقَّ حَمْدِه، عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ وَرِفْدِه، حَمْدَاً لاَ يَطْمَعُ العَادُّ فِي عَدِّه، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾.

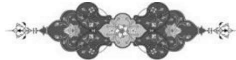
طَوَى لَهُ الفَيَافِي والقِفَار، وَأَيَّدَهُ بِرُوحِ القُدُسِ يَسِيرُ حَيْثُمَا سَار، وأَرَاهُ مَا أَرَاهُ مِنَ الآيَاتِ الكِبَار، وَجَعَلَ المَلاَئِكَةَ الأَطْهَارَ مِنْ جُنْدِه، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾.

جَمَعَ لَهُ الأَنْبِيَاءَ الكِرَام، وَاسْتَقْبَلُوهُ بِالتَّرْحِيبِ والإِكْرَام، فَصلَّى بهم إِمَاماً فَأَكْرِمْ بِالمَأْمُومِينَ وَأَكْرِمْ بِالإِمَام، اِصْطَفَاهُمْ رَبُّنَا لِرسَالَتِهِ وَتَبْلِيغِ وَعِيدِهِ وَوَعْدِه، ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ ﴾.

اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سَيِّدِنا محمَّدٍ الرَؤُوفِ الرَّحِيم، مَن خَصَّصْتَهُ مِنْكَ بالتَّقْرِيبِ والتَّكْرِيم، وَقُلْتَ فِي الثَّنَاءِ عليهِ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليهِ وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْ بَعْدِه، ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ ﴾.

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَاتَمِ واللِّوَاءِ والتَّاج المَخْصُوصِ بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاج

اللَّهمَ صَلِّ وسَلِّم وَبَارِكْ عَلَيْه



وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ المُبَارَكَةِ النَّيِّرَة، شَاهَدَ نَبِيُّنَا محمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم مَشَاهِدَ مُؤَثِّرَة، نَمَاذِجَ وَأَمْثَال، تُصَوِّرُ جَزَاءَ بَعْضِ الأَعْمَال، وَمَا يَتَرَتَّبُ عليها مِنْ ثَنَاءٍ أَوْ عِتَاب، وَثَوابٍ أَوْ عِقَاب، وَفِي هَذِهِ المَشَاهِدِ مِنَ العِظَاتِ وَالْعِبَر، مَا فِيْهِ عِظَةٌ وَمُزْدَجَر، فَلْنَتَأَمَّلْ هَذَا الدَّرْسَ المُفِيد، بِمَا فِيْهِ مِنْ وَعْدٍ وَوَعِيْد، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ صلى الله عليه وآله وسلم رَأَى قَوْماً يَزْرَعُونَ وَيَحْصُدُونَ فِي الآن، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ الزَّرْعُ كَمَا كَان، وَهَؤلاءِ هُمُ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ يُضَاعِفُ اللهُ لَهُمُ الحَسَنَاتِ إلى أَعْدَادٍ كَبِيرَة، إِلَى سَبْعِمَائِةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرة.

وَوَجَدَ صلى الله عليه وآله وسلم رَائِحَةً طَيِّبَةَ الشَّذَى، فَسَأَلَ مَا هذا؟، فَأَخْبَرَهُ جِبرِيلُ أَنَّهَا رَائِحَةُ ذَاتِ العَفَافِ والصَّوَن، مَاشِطَةَ بْنَتِ فِرْعَون، بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُهَا، إِذْ سَقَطَ المُشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ تَسْتَمِدُّ مِنَ اللهِ العَوْن:، بِسْمِ اللهِ تَعِسَ فِرْعَون، فَقَالَتْ لَهَا بِنْتَ ذَلِكَ الفَاسِقِ الغَبِي:، أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرَ أَبِي!، قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي الله،

الَّذِي لاَ مَعْبُودَ بِحَقٍّ فِي الوُجُودِ سِوَاه، فَنَقَلَتِ الخَبَرَ إِلَى أَبِيهَا، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ المَرْأَةِ وَزَوْجِهَا وَبَنِيهَا، فَرَاوَدَهُمْ أَنْ يُقِرُّوْا لَهُ بِأَنَّهُ هُوَ الرَّبُ المُطَاع، وحَاوَلَ أَنْ يَفْتِنَهُمْ عَن دِينِهِمْ فَمَا اسْتَطَاع، فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ فَأُلْقُوا فِيهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاَحِد، وَأَخَّرَ المَرْأَةَ لِتَتَعَذَّبَ بِمَا تُشَاهِد، فَأَشْفَقَ قَلْبُهَا الوَدِيع، عَلَى طِفْلِهَا الرَّضِيع، فَأَنْطَقَهُ اللهُ المَلِكُ الحَق، وَقَالَ: يَا أُمَّاهْ قَعِيْ وَلاَ تَقَاعَسِي فَإِنَّكِ عَلَى الحَق، وَهَكَذَا يَكُونُ الثَّبَاتُ عَلَى الإِيمَان، والصُّمُودُ فِي وَجْهِ الطُّغْيَان.

ومَا الشَّجَاعَةُ غَيْرَ صَبْرِ سَاعَة

والفَوزُ فِي العُقْبَى لِكلِّ صَبَّار

وَأَتَى صلى الله عليه وآله وسلم على قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالحِجَارة، كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لا يُفَتَّرُ عنهم مِنَ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيل؟ قَالَ: هؤلاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَة. وَفِي هَذَا إِنْذَارٌ وَتَحْذِير، مِنْ شَرٍّ مُسْتَطِير، لأُولَئِكَ الَّذينَ يَتكَاسَلُونَ عَنِ الصَّلاةِ، ولاَ يُؤَدُّونَهَا كَمَا أَمَرَ اللهُ،

فالصَّلاةُ عِمادُ الدِّين، أَمَرَ اللهُ بِالمُحَافظةِ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ المُبِين، فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القَائِلين:، ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾.

وَمَرَّ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاع، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاع، يَأكلونَ الضَّرِيعَ والزَّقُّوم، قَالَ: مَن هؤلاءِ يَا جِبْرِيل؟، قَالَ: هؤلاءِ الذين لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَموالِهِم، ومَا ظَلَمَهُمُ اللهُ شَيْئًا. فَيَا أَيُّهَا المُسْلِمُ أَدِّ زَكَاةَ مَالِك، وَلاَ تَبْخَلْ بِذَلِك، فَقَدْ مَنَحَكَ اللهُ الكثير، وَطَلَبَ مِنْكَ اليَسِير، وَمَنْ أَنْفَقَ شَيْئاً أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَه، ومَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَه، قالَ اللهُ فِي كِتَابِه المُبين:، ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾.

وَأَتَى صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِم لَحْمٌ نَضِيْجٌ طَيِّب، وَلَحْمٌ آخَرُ نَيِّءٌ خَبِيْث، فَجَعَلُوا يأكلونَ مِنَ النَّيِّءِ الخَبِيث، وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّب، وَهَذا مَثَلُ الرَّجُلِ تكونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ الحَلاَلُ فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتَ مَعَهَا حَتَّى يُصْبِح، والمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِها حَلاَلاً طَيِّباً فَتَأْتِي رَجُلاً خَبِيْثاً فَتَبِيتُ مَعَهُ حَتَّى

تُصْبِح، فَيَا خَسَارَةَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاه، وَاسْتَبْدَلَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بالَّذِي هُوَ خَيْر، فَحَذَارِ حَذَار، مِمَّا يُوْجِبُ النَّار ، فَاللَّذَةُ تَفْنَى وَيَبْقَى الإِثْمُ وَالْعَار، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾.

وَأَتَى صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى خَشَبَةٍ عَلَى الطَّرِيق، لاَ يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ ولاَ شَيْءٌ إِلاَّ خَرَقَتْه، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيل؟، قَالَ: هَذَا مَثَلُ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ على الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَه، وَتَلاَ: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وَمِنْ ذَلِكَ إِيْذَاءُ المَارَّة، بالأقوالِ والأفعالِ الضَّارَّة، فكلاهما مِنَ الأفعالِ الذَّمِيمَة، التي تُعَارِضُ الإِسْلاَمَ وَتَعَالِيْمَه، قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم فِي التَّحْذِيرِ عَمَّا نَحْنُ بِصَدَدِه:، "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِه".

وَرَأَى صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلاً يَسْبَحُ فِي نَهَرٍ مِن دَمٍ يَلْقَمُ الحِجَارَة، وَهَذَا مَثَلُ آكِلِ الرِّبَا الَّذِي آذَنَهُ اللهُ بِالحَرْب، وَتَوَعَّدَهُ بِالعَقَابِ

والسَّلْب، قَالَ اللهُ تَعَالَى وهُوَ الصَّادِقُ في قَوْلِه:، ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾.

وَأَتَى صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ لاَ يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْها، قَالَ: مَا هَذَا يا جِبْرِيل؟، قَالَ: هَذَا مَثَلُ الرَّجُلِ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْهَا فَالْأَمَانَةُ شَأْنُهَا عَظِيم، وَخَطَرُهَا جَسِيم، أَشْفَقَتِ السَّماوَاتُ والأرْضُ والجبالُ مِنْ حَمْلِهَا، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾.

وَأَتَى صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيْضَ مِنْ حَدِيد، كُلَّما قُرِضَتْ عَادَتْ مِنْ جَدِيْد، لاَ يُفَتَّرُ عنهم مِنْ ذَلِكَ شَيْء، وَأُولَئِكَ هُمْ خُطَبَاءُ الفِتْنَة، يَأْمرُونَ بِالْخَيْرِ ولاَ يَأْتُونَه، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الـمُنْكَرِ وَيَفْعَلُونَه، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾.

وَمَرَّ صلى الله عليه وآله وسلم بِقَوْمٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُوْرَهُمْ بِأَظْفَارٍ مِن نُحَاس، وَهؤلاءِ هُمُ المُغْتَابُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُون لُحُومَ النَّاس، قَالَ اللهُ تعَالَى مُحَذِّراً مِمَّا يُورِثُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاء:، ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ﴾.

وَأَتَى صلى الله عليه وآله وسلم على مَنْظَرٍ عَجِيب، ثُقْبٌ صَغِير، يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيم، يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فلا يَسْتَطِيع، وذلك مَثَلُ الرَّجُلِ يَتكَلَّمُ بالكلمةِ العَظِيمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فَلاَ يستطيعُ رَدَّها، فَإِيَّاكَ أَنْ تُطْلِقَ لِسَانَكَ فِيمَا لاَ يُحْمَدُ مِنَ الكَلاَم، فتَقَعَ فِيْ المَلاَم، فَطُوْبَى لِـمَنْ تَرَكَ قَالَ وَقِيْل، وَاشْتَغَلَ بالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ والتَّكْبِيرِ والتَّهْلِيل، فَأَمْسِك لِسَانَكَ عَمَّا لاَ فَائِدَةَ فِيْه، فَإِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْـمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيه، وَلْيَكُنْ نُصْبَ عَيْنَيْكَ قَوْلُ العَزِيزِ الحَمِيد، ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

وَهَكَذَا ضَرَبَ اللهُ لَنا هَذِهِ الأَمْثَال، تُصَوِّرُ لَنا جَزَاءَ بَعْضِ الأَعْمَال، وَبَلَّغَهَا إِلينا رَسُولَهُ وَهُوَ الصَّادِقُ فِيمَا قَال، وَكانَ

بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيقاً نَصُوحَا، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ أَنْ بَعْثَتَ إِلينا رَسُولَكَ الأَمِين، وَخَتَمْتَ بِهِ الأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِين، وَجَعَلْتَنَا بِهِ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْعَالَمِين، وَشَرَعْتَ لَنَا عَلَى لِسَانِه مَا وَصَّيْتَ بِهِ عِيْسَى ومُوسى وإبراهيمَ ونُوْحَا، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

ولقد بَلَّغَ الرِّسَالَةَ أَكْمَلَ تَبْلِيغ، وَدَعَا إلى الله بِالْحِكْمَةِ والقولِ البَلِيْغ، مَا زَاغَ ومَا طَغَى حَاشَاهُ أَنْ يَطْغَا أَوْ يَزِيْغ، بَلَّغَ مَا أُوْحِيَ إليهِ نَصًّا وَرُوْحَا، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَاتَمِ واللِّوَاءِ والتَّاج المَخْصُوصِ بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاج

اللَّهمَ صَلِّ وسَلِّم وَبَارِكْ عَلَيْه



وبعدَ هذهِ المُشَاهَدَاتِ العَجِيبة، والأحوالِ الغَرِيبة، وبعدَ أَنْ صَلَّى إِماماً بالنبيين، وَأَثْنَى على ربِّه تَعَالَى بِمَا خَصَّهُ بِهِ مِنَ الفَضْلِ المُبِين، جِيْءَ بِالمِعْرَاجِ لَمْ تَرَ الخَلائِقُ أَحْسَنَ مِنْه، عَن يمينهِ مَلاَئِكَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلاَئِكَة، فَصَعِدَ هُوَ وَجِبْرِيلُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلى **سَمَاءِ الدُّنيا**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فَلَمَّا خَلَصَا إذا هُوَ بآدَمَ أَبُو البَشَرِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ الله، تُعْرَضُ عليهِ أرواحُ المؤمنِينَ فيقولُ: رُوْحٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ إِجْعَلُوهَا فِي عِلِّيِّيْن، وَتُعْرَضُ عليهِ أَرْواحُ الْكُفَارِ فيقولُ: رُوْحٌ خَبِيثَةٌ وَنَفْسٌ خَبِيثَةٌ إِجْعَلُوهَا فِي سِجِّيْن، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ صلى الله عليه وآله وسلم فَرَدَّ عليهِ السَّلام، وقَالَ: مَرْحَباً بِالإِبْنِ الصَّالحِ والنَّبِيِّ الصَّالح، وَدَعَا لَهُ بِخَيْر.

ثُمَّ صَعِدَا إِلَى **السَّمَاءِ الثَّانِيَة**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فَلَمَّا خلَصَا فَإِذَا هُوَ بِابْنَيْ الخَالَةِ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا شَبِيْهٌ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِه، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيْهِ السَّلام، وقَالا: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، وَدَعَيَا لَهُ بِخَيْر.

ثُمَّ صَعِدَا إِلَى **السَّمَاءِ الثَّالثة**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فَلَمَّا خَلَصَا إذا هو بِيُوسُفَ وَقَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْن، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلام، وقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، وَدَعَا لَهُ بِخَيْر.

ثُمَّ صَعِدَا إِلَى **السَّمَاءِ الرَّابِعَة**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فَلَمَّا خَلَصَا إِذَا هُوَ بِإِدْرِيْس عليه السلام، قَدْ رَفَعَهُ اللهُ مَكَاناً عَلِيًّا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلام، وقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، وَدَعَا لَهُ بِخَيْر.

ثُمَّ صَعِدَا إِلَى **السَّمَاءِ الخامسة**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فَلَمَّا خَلَصَا إِذَا هُوَ بِهَارُونَ الْمُحَبَّبُ إِلَى قومِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلام، وقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، وَدَعَا لَهُ بِخَيْر.

ثُمَّ صَعِدَا إِلَى **السَّمَاءِ السَّادِسَة**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ بالنَّبِيِّ والنَّبِيِّيْنَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، والنَّبِيِّ والنَّبِيِّيْنَ مَعَهُمُ القَوْم، والنَّبِيِّ والنَّبِيِّيْنَ لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَد، ثُمَّ مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ سَدَّ الأُفُقَ، فقال: مَنْ هذا الجَمْعُ؟، قِيْلَ: مُوسى وَقوْمه، وَلَكِنْ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا هُوَ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ قد سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الجَانِبِ ومِنْ ذَا الجَانِبِ، فَقِيْلَ: هؤلاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هؤلاءِ سَبْعُونَ ألفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَاب. فَلَمَّا خَلَصَا، إذا هُوَ بموسى بْنِ عِمْران، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلام، وقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِح، وَدَعَا لَهُ بِخَيْر.

ثُمَّ صَعِدَا إِلَى **السَّمَاءِ السَّابعة**، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيْلَ مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْل، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّد، قِيْلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إليهِ، قَالَ: نَعَم، قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ

خَلِيفَة، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْـمَجِيْءُ جَاء، فَفُتِحَ لَـهُمَا، فإذا هو بإبراهيمَ الْخَلِيل، مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إلى البَيْتِ الْـمَعْمُور، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلام، وقال: مرحباً بِالإِبْنِ الصَّالحِ والنَّبِيِّ الصَّالح، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْتُكْثِرْ مِنْ غِرَاسِ الجنَّة، فإنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَة، وإِنَّ غِرَاسَها لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيم. وفي روايةٍ: أَقْرِأْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلام، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاء، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَر.

ودخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الجَنَّةَ، فَإذَا فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَر. وَرَأَى مكتوباً على بَابِهَا "الحسنةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا والْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَر"، وَسَأَلَ عَنْ هَذِهِ الأَفْضَلِيَّة، فَقَالَ لهُ جبريل: إنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وعِنْدَهُ شَيْءٌ، والْمُسْتَقْرِضُ لاَ يَسْتَقْرِضُ إلاَّ عَنْ حَاجَة. وَرأى صلى الله عليه وآله وسلم الْكَوْثَرَ الذي أعطاهُ ربُّهُ عَزَّ وَجلّ، وَشَرِبَ منهُ فَإِذَا هُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى طَعْماً مِنَ الْعَسَل.

ثُمَّ عُرِضَتْ عليه النَّار، فإذا فيها غَضَبُ اللهِ وَنِقْمَتُه، وَأُغْلِقَتْ دُوْنَهُ أبوابُها.

ثُمَّ رُفِعَ إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلى مُسْتَوَى سَمِعَ فيهِ صَرِيْفَ الأَقْلام، ورأى رَجُلاً مُغَيَّباً فِي نورِ العَرْش، فَسَأَلَ عَنْهُ: أَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَمْ نَبِيٌّ مُرْسَل؟، فَقِيْلَ لَهُ: "هَذَا رَجُلٌ كان لِسَانُهُ رَطْباً بِذِكْرِ الله، وقلبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِد، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَطّ" - أَيْ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَقْتَضِي سَبَّهُمَا - فَيَالَهَا مِنْ مَكَانَةٍ عَالِيَة، وَرُتْبَةٍ سَامِيَة، يَنَالُـهَا مَنِ اشْتَغَل بِذِكْرِ اللهِ قائماً وَقَاعِدَا، وَحَافَظَ على الجَمَاعَةِ في المَسْجِدِ راكعاً وسَاجِدَا، وَبَرَّ وَالِدَيْهِ ولم يكن لإحسانهما جاَحِدا.

ثُمَّ عَلاَ صلى الله عليه وآله وسلم فَوْقَ ذَلِك، وَكُشِفَتْ لَهُ الحُجُبُ عَمَّا هُنَالك، وَتَأَخَّرَ جبريلُ عَنِ النَّبِيِّ المَعْصُوم، وَتَلاَ: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾، فَجَازَ الحُجبَ وَاعْتَلَى، إلى حَيْثُ شَاءَ اللهُ جَلَّ وَعَلا، وَتَجَلَّى لَهُ رَبُّهُ فَخَرَّ لَهُ سَاجِدا، مُسَبِّحاً وَحَامِدَا، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، فكان مِمَّا أُوْحِيَ إليه،

وَامْتَنَّ بِهِ عليه ، أَنْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ جَلَّ ثَنَاؤُه، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُه:: "قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبَا، وَأَرْسَلْتُكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً بَشِيراً وَنَذِيرا، وشرحتُ لكَ صدرَك، ووضعتُ عنكَ وِزْرَك، ورفعتُ لكَ ذِكْرَك، فَلاَ أُذْكَرُ إلاَّ وَتُذْكَرُ مَعِي، وجعلتُ أُمَّتَكَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيْمَ سُوْرَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْش، وأعطيتُكَ الكَوْثَر، وَفَرَضْتُ عليكَ وعلى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صلاة، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُك"، ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ السَّحَابَة وَأَخَذَ بِيَدِهِ جبريلُ وَانْصَرَفَ رَاجِعاً.

فَمَرَّ على إبراهيم فلم يَقُلْ شيئا، وَمَرَّ على موسى قال صلى الله عليه وآله وسلم: وَنِعْمَ الصَّاحِبُ كانَ لَكُم، فَسَأَلَهُ كَمْ فَرَضَ عليك رَبُّك؟، قال: خمسينَ صلاةً في اليومِ والليلة، فقال له: اِرْجِعْ إلى رَبِّكَ وَأسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عنكَ وعن أُمَّتِكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذلك، وَقَدْ عَالَجْتُ بَنِي إسرائيل على أَقَلِّ مِنْ ذَلِك فَضَعُفُوا عَنْه، فَالْتَفَتَ إلى جبريل يَسْتَشِيرُهُ فَأَشَارَ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَرَجَعَ سَرِيعاً حتَّى انْتَهَى إلى الشَّجَرَةِ فَغَشِيَتْهُ السَّحَابَةُ فَخَرَّ

سَاجِدا، وقال: يا ربِّ خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسَا، ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ السَّحَابة، فَرَجَعَ إلى موسى، وقال: وَضَعَ عَنِّي خَمْسَا، فقال: ارْجِعْ إلى ربِّكَ وَأسْأَلْهُ التَّخَفِيفَ عن أُمَّتِك، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ رَبِّهِ وموسى، وَيَحُطُّ عَنْهُ خَمْساً خَمْسَا، حتَّى قال اللهُ: يَا مُحَمَّد، قَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْك، قَالَ: "هُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وليلة، وَكُلُّ صَلاَةٍ بِعَشْرٍ فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلاَة، لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ وَلاَ يُنْسَخُ كِتَابِي، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعملها كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَة، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَات، وَمَنْ هَمَّ بِسَيْئَةٍ فلم يعملها لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْئا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَة"، وَانْجَلَتْ عَنْهُ السَّحَابَة، فَانْتَهَى إلى موسى فَأَخْبَرَهُ بِمَا حَصَلَ مِنَ التَّخْفِيف، وَمَا مَنَّ بِهِ الكَرِيمُ اللَّطِيف.

فللهِ الحمدُ والثَّنَاءُ الحَسَن، على مَا أَوْلَى مِنَ الْمِنَن، وَضَعَ عَنَّا الإِصْرَ وَالأَغْلاَل، وَهَدَانَا مِنَ الضَّلاَل، وَخَصَّنَا بِالْـمُصْطَفَى بَدْرِ الكَمَال، وَجَعَلَهُ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ فَصَّا، ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾.

أَرْسَلَهُ رَحْمَةً للعالمين، أَكْمَلَ بِهِ الدِّين، وَكَبَتَ به الكافرين، وَقَصَّ بِهِ جَنَاحَ الْكُفْرِ قَصًّا، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾.

شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُ شَرْحًا، وَخَصَّهُ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَا، وَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى، ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا ﴾، وَكَمْ أَنْزَلَ فِي مَدْحِهِ وَتَكْرِيْمِهِ نَصًّا، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾.

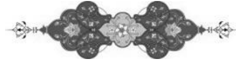
أَسْرَى بِهِ إليهِ فِيْ جُنْحِ الظَّلاَم، إِلَى مُسْتَوَى سَمِعَ فيهِ صَرِيْفَ الأَقْلاَم، وَخَصَّهُ بالرُّؤْيَةِ والكَلاَم، وَأَوْلاَهُ مِنَ المَوَاهِبِ مَا لاَ يُحْصَى، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾.

فَهُوَ صلى الله عليه وآله وسلم عَالِيَ الْمَنْزِلَةِ وَالقَدْر، مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ عِنْدَ مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْر، وَهُوَ صلى الله عليه وآله وسلم سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخَر، اِخْتَصَّهُ اللهُ مِن بَيْنِهِمْ بِمَا اخْتَصَّا، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾.

وَعَادَ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ رِحْلَتِهِ المُبَارَكَةِ وَعَلَيْهِ النُّوْرُ بَادِي، وَعَلَيْهِ مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ مَا يَغِيضُ الأَعَادِي، بَعْدَ أَنْ نَادَى المُنَادِي، أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيْضَتِيْ وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، فَلَهُ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً لاَ يُحِيْطُ بِهِ الإِحْصَا، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾.

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَاتَمِ واللِّوَاءِ والتَّاج المَخْصُوصِ بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاج

اللَّهمَ صَلِّ وسَلِّم وَبَارِكْ عَلَيْه



وَفِيْ صَبِيْحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الغَرَّاء، لَيْلَةَ المِعْرَاجِ وَالإِسْرَاء، غَدَا نَبِيُّنَا عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام، إلى المسجدِ الحرام، فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَام، فَقَالَ لَهُ مُسْتَهْزِئاً: هَلْ مِنْ خَبَر؟، فقال له سَيِّدُ البَشَر:، نَعَمْ أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَة، قَالَ: إلى أين؟، قال: إلى بيتِ المَقْدِس، قال: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا!، قال: نعم، فَلَمْ يُرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الحَدِيث، فَأُفٍّ لِأَبِي جَهْلٍ مِنْ مَاكِرٍ خَبِيث، ثُمَّ قَالَ له: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ بِمَا حَدَّثْتَنِي؟، قال: نعم، فَنَادَى أَبُو جَهْلٍ بُطُونَ قُرَيْش، أَنْ هَلُمُّوْا فَانْقَضَّتْ إِلَيْهِ المَجَالِس، فَأَخْبَرَهُمْ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الخَبَر، وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ كَذَّبَ وَكَفَر، فَصَارُوا بَيْنَ مُصَفِّقٍ مُسْتَغْرِبا، وَوَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبَا، وَقَالَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَقَدْ صَارَ بِهَا قَالَ مُذَمَّمَا:، كُلُّ أَمْرِكَ قَبْلَ اليَوْمِ كَانَ أَمَمَا، - أَيْ خَفِيفاً

سَهْلاَ -، نحنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الإِبِلِ شَهْراً مُصْعِدِين، وَشَهْراً مُنْحَدِرِين، فَكَيْفَ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدة!، وَأَقْسَمَ بِلاَتِهِ وَعُزَّاه، أَنَّهُ لاَ يُصَدِّقُهُ فِيمَا رَوَاه، فَقَالَ لَهُ أَبُوْبَكْرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه: يَا مُطْعِمُ بِئْسَ مَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيْكَ جَبَهْتَهُ وَكَذَّبْتَه، أَنَا أَشْهَدُ إِنَّهُ لَصَادِق، فَفَازَ أَبُوْبَكْرٍ بِالإِيْمَانِ والتَّصْدِيق، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِالصِّدِّيق.

وَجَاءَ دَوْرُ الِاخْتِبَار، وَمُتَابَعَةِ الأَخْبَار، وكان كثيرٌ مِنَ المشركينَ يعرفونَ بيتَ المَقْدِس، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَوْصَافِهِ عَلَى أَيِّ نَمَط، وَلَمْ يَكُنْ رَآهُ إلاَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَط، فَوَصَفَهُ حتَّى الْتبَسَ الوَصْفُ عَلَيْه، فَجِيْءَ بِالمَسْجِدِ إِلَيْه، حَتَّى صَارَ يَرَاه، وَيَصِفُهُ بلاَ اشْتِبَاه، جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ عيَانَا، وَيَصِفُهُ لَهُمْ بَاباً بَاباً وَمَكَاناً مَكَانَا، فَقَالُوا: أَمَّا الوَصْفُ فَقَدْ أَصَاب، وَطَابَقَ الصَّوَاب، ثُمَّ سَأَلُوه عَن عِيْرِهِم، وَأَيْنَ بَلَغُوا فِي مَسِيْرِهِم، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مَرَّ بِعِيْرِ بَنِي فُلاَنٍ بالرَّوْحَاءِ قَدْ أَضَلُّوا نَاقَةً لَهُم فَانْطَلَقُوا فِيْ طَلَبِهَا،

وَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عِيْرِ بَنِيْ فلان، وَفِيْهَا جَمَلٌ أَحْمَر، عَلَيْهِ غَرَارَتَانِ غَرَارَةٌ سَوْدَاءُ وغَرَارَةٌ بَيْضَاء، وَأَنَّهُ لَـمَّا حَاذَى العِيْرَ نَفَرَ ذَلِكَ البَعِيرُ وَانْكَسَر، وَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عِيْرِ بَنِي فُلاَنٍ بِالتَّنْعِيْمِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَق، عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَد، قَالُوا: فَمَتَى تَجِيْء؟، قال: يَوْمَ الأَرْبِعَاء، فَانْتَظَرَ القَوْم، مَجِيْئَهَا ذَلِكَ اليَوْم، فَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ وَيَنْتَهِي الأَجَل، وَلَمْ تَأْتِ نَاقَةٌ وَلاَ جَمَل، فَرَفَعَ إِلَى رَبِّهِ دُعَاءَ الاِبْتِهَالِ والضَّرَاعَة، فَزِيْدَ لَهُ فِي النَّهارِ سَاعَة، وِحُبِسَتِ الشَّمْسُ عَنِ المَسِير، حَتَّى أَقْبَلَتِ العِيْر، فَسَأَلُوْهُمْ عَنْ تِلْكَ الأَمَارَات، فَأَجَابُوا بِمَا يُثْبِتُ صِدْقَ تِلْكَ العَلاَمَات، وَمَعَ هَذِهِ الدَّلاَئِلِ السَّاطِعَة، والبَرَاهِيْنَ النَّاصِعَة، لَمْ يَزْدَدِ القَوْمُ إلاَّ كُفْراً وَبِعَادًا، وَجُحُوداً وَعِنَادًا، رَمَوْهُ بِالسِّحْرِ مُكَابَرَةً وَمِرَاء، وَهُم يعلمونَ أَنَّهُ مِنْهُ بَرَاء، نعوذُ باللهِ مِنَ الشَّقَاءِ والحِرْمَان، ونَسْأَلُهُ الثَّبَاتَ عَلَى الإيمان، واللهُ المُسْتَعَان، وَعَلَيْهِ التُّكْلاَن.

وَبِهَذا نَخْتَتِمُ هَذِهِ الأَخْبَار، عَنْ إِسْرَاءِ وَمِعْرَاجِ نَبِيِّنَا المُخْتَار، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتٍ بَيِّنَات، وَعِبَرٍ وَعِظَات، والحمدُ لله الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَات.

اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الخَلْقِ طُرًّا، وَأَعْظَمِهِمْ إِحْسَاناً وَبِرًّا، المُؤَيَّدِ بِمُعْجِزَةِ المِعْرَاجِ وَالإِسْرَاء، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾.

شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَه، وَوَضَعَ عَنْهُ وِزْرَه، وَرَفَعَ لَهُ بَيْنَ الأَنَامِ ذِكْرَا، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾.

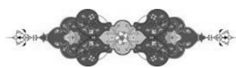
أَوْلاَهُ مِنَ الإِحْسَانِ مَا أَوْلاَه، وآتَاهُ مِنَ الكِتَابِ والحِكْمَةِ مَا آتَاه، وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَسْرَارِ ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، فَنَالَ بِذَلِكَ عِزّاً وَفَخْرَا، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾.

فَهُوَ صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُود، واللِّوَاءِ المَعْقُود، والحَوْضِ المَوْرُود، رَبِّ اسْقِنَا مِنْهُ شَرْبَةً هَنِيْئَةً مَرِيْئَةً فَمَا أَهْنَاهُ وَمَا أَمْرَى، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾.

وَلَكَ الحَمْدُ يَا رَبِّ عَلَى مَا يَسَّرْتَ لَنَّا مِنْ تَحْبِيرِ هَذِهِ الفُصُول، عَنْ إِسْرَاءِ وَمِعْرَاجِ أَفْضَلِ رَسُول، وَامْنُنْ عَلَيْنَا يَا رَبِّ بِالإِقْبَالِ وَالْقَبُول، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ السُّعَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾.

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَاتَمِ واللِّوَاءِ والتَّاج المَخْصُوصِ بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ والمِعْرَاج

اللَّهمَ صَلِّ وسَلِّم وَبَارِكْ عَلَيْه



اَلْحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ المَقْصُود، الغفورُ الوَدُود، وَاسِعُ الرَّحمةِ عِظِيمُ الجُود، نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ ولَكَ الحَمْدُ في الأُوْلَى وَالآخِرة، عَلَى نِعَمِكَ البَاطِنَةِ والظَّاهِرة، أَتْمَمْتَ علينا النِّعمة، وَكَشَفْتَ عنَّا الغُمَّة، وَبَعْثَتَ إِلَيْنَا مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم بِالهُدَى وَالحِكْمَة، أَرْسَلْتَهُ لِلْعَالَمِين رَحْمَة، فَاسْتَنَارَ بِهِ السَّبِيل، وَاهْتَدَتْ بِهِ الأَجْيَالُ جِيْلٌ بَعْدَ جِيل، اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم على هذا النبيِّ الكريم، الرَّؤفِ الرَّحِيم، مَنْ وَصْفْتَهُ بِقَوْلِكَ فِي الذِّكْرِ الحَكِيم، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾، صلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِه، صلاةً وسلاماً نَنْتَظِمُ بِهِمَا فِي سِلْكِ أَحْبَابِه، وَنَحْظَى بِهِمَا بِمُشَاهَدَةِ جَنَابِه، وَنَصِلُ بِهِمَا إلى اللهِ مِنْ بَابِه، اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم عَلَى هَذَا الحبيب، المخصوصِ منكَ بالتَّكْرِيمِ والتَّقْرِيب، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَمُنَّ علينا بِالإِقْبَالِ والقَبُول، وتُبَلِّغَنَا كُلَّ سُوْل، يَا أَفْضَلَ مَسْؤُول، وَأَكْرَمَ مَأْمُول.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَحَبَّةَ هذا الرَّسُول، وَوَفِّقْنَا لِإِتِّبَاعِهِ فِيْمَا نفعلُ ونقُول، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا بِهِ مُقْتَدِين، وَبِهَدْيِهِ مُهْتَدِين، وَحَبِّبْ إلينا

الإيمانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إلينا الكُفْرَ الفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ واجعلنا مِنَ الرَّاشِدِين.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَرَأْنَا قِصَّةَ مِعْرَاجِ نَبِيِّكَ وَإِسْرَائِه، فاجعلنَا اللَّهُمَّ مِنْ رُفَقَائِه، واحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَائِه، فضلاً مِنكَ وَنِعْمَة، وَتَكَرُّماً مِنْكَ وَرَحْمَة، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا التَّخَلُّقَ بِأَخْلاَقِهِ الحَسَنة، وَصِفَاتِهِ المُسْتَحْسَنَة، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَه.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ المَوْرُود، يَوْمَ الوُرُود، مِنْ يَدِهِ الشَّرِيْفَةِ مَنْبَعِ الإِحْسَانِ والجُود، شَرْبَةً هَنِيْئَةً مَرِيْئَةً لاَ نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْفَعُ إليكَ أَكُفَّ الضَّرَاعَةِ وَالاِبْتِهَال، أَنْ تُصْلِحَ لَنَا الأَحْوَال، وَتُبَلِّغَنَا الآمَال، وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الأَعْمَال، وَتَرْزُقَنَا الإِخْلاَصَ فِي النِّيَّاتِ والأَقْوَالِ وَالأَفْعَال، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنَّا ذَلِكَ يَا كَرِيمُ يَا مُتَعَال.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوَالَ المُسْلِمِين، وَوَفِّقْهُمْ لِلْعَمَلِ بِكِتَابِكَ المُبِين، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ الأَمِين، يَا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِبَعْضِ بِلاَدِ المُسْلِمِينَ مِنَ الفِتَن، والمِحَن، والحُرُوب، وَالكُرُوب، مَا لاَ يَخْفَى عليك، وَلاَ يَصْرِفُهُ غَيْرُك، اللَّهُمَّ فَعَجِّلْ لَهُمْ بِالْفَرَج، وَارْفَعْ عَنْهُمُ الضِّيْقَ وَالحَرَج، اللَّهُمَّ اجْعَل لَنَا وَلَهُم مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجَا، وَمِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مَخْرَجَا، وَأَيِّدْهُمْ بِجُنْدٍ مِنْ جُنْدِك، وَنَصْرٍ مِنْ عِنْدِك، يَا قَوِيُّ يَا مَتِين، ﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَوَّدتَنَا مِنَ الجَمِيلِ والإِحْسَان، والعَوَائِدِ الحِسَان، مَا لاَ نَقْدِرُ عَلَى حَصْرِه، ولاَ نَسْتَطِيعُ القِيَامَ بِشُكْرِه، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ لاَ تَقْطَعَ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عَنَّا، وَزِدْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَفَضْلِكَ زِدْنَا، تَكَرُّماً مِنْكَ وَمَنًّا، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا العَافِيَةَ وَالْيَقِينَ وَالرِّضَى، وَوَفِّقْنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ أَيْقِظْنَا مِنْ نَوْمِ الغَفْلَة، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ المُهْلَة، وَارْزُقْنَا الاِسْتِعْدَادَ لِلُّنقْلَة، واسْلُكْ بِنَا إلى مرضاتِكَ طَرِيقاً سَهْلَة، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَإِحْسَانَا، ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا﴾.

اللَّهُمَّ أنتَ العَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأنتَ العَالِمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا، وَأنت العَالِمُ بِحَاجَاتِنَا فَاقْضِهَا وَيَسِّرْهَا، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يا مَنْ لاَ تَخْفَى عليهِ خَافِيَة، أَنْ تَخْتِمَ لنا بِالحُسْنَى وَأَنت رَاضٍ عَنَّا فِي خَيْرٍ وَلُطْفٍ وَعَافِيَة، يَا لطيفُ يَا عليمُ يَا خبيرُ، رَبَّنا أَتْمِمْ لنا نُوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

آمين اللهم آمين

و صلَّى الله وسلَّم على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾.

قصيدة:

معجزة الاسراء والمعراج

وَخَصَّهُ اللهُ بِالإِسْرَاءِ تَكْرِمَةً
طَوَى لَهُ الأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ أَكَمِ
طَارَ البُرَاقُ بِهِ مِنْ يُمْنِ طَائِرِهِ
مَا سَارَ مِنْ حَرَمٍ إِلاَّ إِلَى حَرَمِ
ثَمَّ الْتَقَى بِالنَّبِيِّينَ الكِرَامِ لَقَدْ
طَابَ اللِّقَاءُ بِهِمْ فِي مَوْكِبٍ فَخِمِ
وَأَمَّهُمْ صَلَوَاتُ اللهِ تَغْمُرُهُمْ
أَنْعِمْ بِمَنْ أَمَّهُمْ أَنْعِمْ بِمُؤْتَمِمِ
وَبَعْدَهَا جِيْءَ بِالْمِعْرَاجِ فَارْتَقَيَا
إِلَى السَّمَاءِ إِلَى لَوْحٍ إِلَى قَلَمِ
مِنْ حَيْثُ لاَ مَرْكَبَاتٌ تَرْتَقِيْ أَبَداً
شَيْطَانُ جِنٍّ وإِنْسٍ بِالشِّهَابِ رُمِي

لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى الحَبِيْبُ دَنَى

رَأَى وَكَلَّمَ لَمْ يَصْعَقْ وَلَمْ يَهِمِ

مَازَاغَ حَاشَاهُ أَنْ يَطْغَى لَهُ بَصَرٌ

أَوْلاَهُ مَوْلاَهُ مِنْ إِفْضَالِهِ الْعَمِمِ

أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَى وَأَصْبَحَتِ الْـ

خَمْسِيْنَ خَمْساً بِفَضْلِ اللهِ ذِي الكَرَمِ

وَعَادَ إِذْ عَادَ مَحْمُودَ السُّرَى وَرَوَى

أَخْبَارَ مَسْرَاهُ لَمْ يَعْبَأْ بِمُتَّهِمِ

وَطَارَ عَقْلُ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهَا

قَدْ كَانَ أَمْرُكَ قَبْلَ اليَوْمِ فِي أَمَمِ

قَالُوا صِفِ المَسْجِدَ الأَقْصَى لَقَدْ جَهِلُوا

مَا جَاءَهُ غَيْرَ فِي جُنْحٍ مِنَ الغَسَمِ

جَلَّى لَهُ المَسْجِدَ الأَقْصَى القَدِيرُ عَلَى

إِزَالَةِ الحُجْبِ مِنْ تَلٍّ وَمِنْ أُطُمِ

فَجَاءَ بِالْوَصْفِ طِبْقاً لِلْمُرَادِ وَلَمْ

يَزِغْ وَزَاغُوا فَهُمْ شَرٌّ مِنَ النَّعَمِ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُ

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ حَظّاً وَافِرَ القِسَمِ

هُوَ الخَطِيْبُ لِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ غَداً

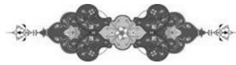
إِمَامُهُمْ خُصَّ بِالتَّقْدِيم فِي القِدَمِ

يَمْشِي بِهِمْ وَلِوَاءُ الحَمْدِ فِي يَدِهِ

يُظِلُّهُمْ وَاتِّقَادُ الشَّمْسِ فِي ضَرَمِ

يَا رَبِّ تَحْتَ لِوَاءِ الحَمْدِ تَجْمَعُنَا

بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ



قصيدة: موكب النُّور

مِنْ بِلاَدِ النُّورِ مِنْ أَرْضِ السَّلاَمْ

مِنْ جِوَارِ الكَعْبَةِ البَيْتِ الحَرَامْ

بَدَأَ المَوْكِبُ يَمْضِيْ بِسَلاَمْ
وَصَفَاءٍ وَائْتِلاَقٍ وَابْتِسَامْ



رِحْلَةُ المُخْتَارِ نورٌ وَهِدَايَهْ
تُوِّجَتْ بِالنُّورِ بِدْءً وَنِهَايَهْ
شَاهَدَ الآيَاتِ آياً بَعْدَ آيَهْ
هَكذا قَدْ جَاءَ فِي خَيْرِ الكَلاَمْ



رِحْلَةٌ تُسْفِرُ عَنْ أَحْلَى لِقَاء
وَالْتَقَتْ فِيْهَا جُمُوعُ الأَنْبِيَاء
مِنْ لَدُنْ آدَمَ يَنْبُوعُ النَّمَا
وَإِلَى خَيْرِ الوَرَى مِسْكُ الخِتَامْ



فِيْ رِحَابِ المَسْجِدِ الأَقْصَى اجْتِمَاعْ
دُوْنَهُ الشَّمْسُ سَنَاءً وَارْتِفَاعْ

وَأَطَلَّ المُصْطَفَى الهَادِي المُطَاعْ

بِالنَّبِيِّيْنَ لَقَدْ صَلَّى إِمَامْ



وَمِنَ الأَقْصَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقْ

حَيْثُ لاَ تَبْلُغُ خَيْلٌ أَوْ نِيَاقْ

لاَ وَلاَ تَسْبَحُ فِي ذَاكَ النِّطَاقْ

مَرْكَبَاتٌ سَوْفَ تُمْنَى بِانْهِزَامْ



لَقَدِ اسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ الأَمِينْ

لِلسَّمَاوَاتِ الكِرَام الحَافِظِينْ

فَتَحُوا أَبْوَابَهَا مُسْتَبْشِرِينْ

بِرَسولِ اللهِ مِصْبَاحُ الظَّلاَمْ



وَتَرَقَّى مِنْ سَمَاءٍ لِسَماء

فِي عُلُوٍّ وَسُمُوٍّ وَارْتِقَاء

وَبِسَاقِ العَرْشِ أَصْغَي لِلنَّدَاء

جَلَّ مَنْ بَوَّأَهُ أَعْلَى مَقَامْ

وَتَجَلَّى اللهُ بِالْفَضْلِ عَلَيْه

وَلَقَدْ أَوْحَى بِمَا أَوْحَى إِلَيْه

وَاصْطَفَاهُ اللهُ مُخْتَاراً لَدَيْه

خَصَّهُ اللهُ بِغَايَاتِ المَرَامْ

فِي لِقَاءٍ بَاسِمٍ بِالأُمْنِيَاتْ

فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتْ

صِلَةُ العَبْدِ بِرَبِّ الكَائِنَاتْ

فَازَ مَنْ قَامَ بِهَا خَيْرَ قِيَامْ

هِيَ خَمْسُونَ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفْ

وَتَجَلَّى اللهُ بِالْفَضْلِ وَخَفَّفْ

أَصْبَحَتْ خَمْساً بِخَمْسِينَ تُضَعَّفْ

مِثْلَمَا قَدَّرَ قُدُوْسُ سَلاَمْ



أَصْبَحَ المُخْتَارَ فِي أُمِّ القُرَى

مُطْمَئِنَّ القَلْبِ مَحْمُودَ السُّرَى

عَادَ مِنْ رِحْلَتِهِ مُسْتَبْشِرَا

بِالْأَمَانِي وَالْعَطِيَّاتِ الجِسَامْ



جُمِعَ النَّاسُ وَحَفُّوا بِالنَّبِيْ

قَالَ يَا قَوْمِي لقد أُسْرِيَ بِيْ

لِرِحَابِ المَسْجِدِ الأَقْصَى الأَبِيْ

ذَهِلَ القَوْمُ وَلَجُّوا فِي الخِصَامْ



قَالَ لِلْمُخْتَارِ بَعْضُ الحَاضِرِينْ

صِفْ لَنَا المَسْجِدَ وَصْفَ النَّاظِرِيْن

إِنْ تَكُنْ قَدْ زُرْتَهُ فِي الزَّائِرِينْ

يَتَجَلَّى الصِّدْقُ فِي هَذَا المَقَام



وَصَفَ المَسْجِدَ حَتَّى الْتبَسَا

وَاعْتَرَاهُ الكَرْبُ مِمَّا أَوْجَسَا

فِإِذَا بِالمَسْجِدِ الأَقْصَى رَسَا

مَاثِلاً لِلْعَيْنِ فِي أَبْهَى نِظَامْ



جِيْءَ بِالأَقْصَى لَقَدْ غَادَرَ شَامَهْ

فَإِذَا بِالمَسْجِدِ الأَقْصَى أَمَامَهْ

فَاْجَتَلى الأَوْصَافَ لَمْ يُغْفِلْ عَلاَمَهْ

وَتَمَادَى القَوْمُ بَغْياً وَأَثَامْ



صَدَّقَ الصِّدِّيْقُ بِالصِّدْقِ اهْتَدَى

كَانَ لِلْمُعْجِزِةِ الكُبْرَى صَدَى

فَبِهَا الْمُؤْمِنُ يَزْدَادُ هُدَى

وَبِهَا الْمُرْتَابُ يَهْوِيْ لِلرَّغَامْ

عَادَتِ الذِّكْرَى وَلِلْأَقْصَى أَنِينْ

صَارِخاً مُسْتَنْجِداً بِالْمُسْلِمِينْ

أَنْ يَثُورُوا فِي وُجُوهِ الغَاصِبِينْ

فِي جِهَادٍ هُوَ لِلدِّيْنِ سَنَامْ

رَبَّنْا وَاجْمَعْ شَتَاتَ الْمُسْلِمِينْ

رَبَّنَا وَامْنَحْهُمُ النَّصْرَ الْمُبِينْ

لِيُعِيدُوا ذِكْرَيَاتِ الْفَاتِحِينْ

قَادَةَ الإِسْلاَمِ أَبْطَالَ السَّلاَمْ

قَادَةَ الإِسْلاَمِ نِعْمَ الفُضَلاَ

مَلأُوْا الدُّنْيَا سَلاَماً وَعُلاَ

فَتَحُوْا أَقْطَارَهَا مِنْ.. وَإِلَى

مَزَّقُوْا بِالنُّورِ جِلْبَابَ الظَّلاَمْ

وَافْتَرَقْنَا بَعْدَهُمْ أَيَّ افْتِرَاقْ

لَعِبَتْ فِيْنَا أَعَاصِيْرُ الشِّقَاقْ

هَلْ لَنَا بَعْدَ التَّنَائِي مِنْ تَلاَقْ

والْتِئَامٍ بَعْدَ هَذَا الاِنْقِسَامْ

أُمَّةَ الإِسْلاَمِ يَا خَيْرَ الأُمَمْ

دِيْنُكُمْ أَكْمَلُ دِيْنٍ وَأَتَمّ

إِنَّهُ دِيْنُ جِهَادٍ وَقِيَمْ

وَصَلاَةٍ وَزَكَاةٍ وَصِيَامْ

فِي ظِلاَلِ الدِّيْنِ فِي تِلْكَ الرِّحَابْ

نُحْرِزُ المَجْدَ وَنَجْتَازُ الصِّعَابْ

نَدْخُلُ التَّارِيْخَ مِنْ أَوْسَعِ بَابْ
نَقْتَفِي آثَارَ أَسْلاَفٍ كِرَامْ



فَإِلَى الإِسْلاَمِ عُودُوا مِنْ جَدِيدْ
إنَّ فِي الإِسْلاَمِ عِزٌّ لاَ يَبِيدْ
فَالْتَقُوا فِي رَحْبِهِ العَالِي الفَرِيدْ
فِي إِخَاءٍ وَائْتِلاَفٍ وَوِئَامْ



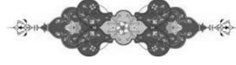
رَبَّنَا ثَبِّتْ عَلَى الدِّيْنِ القُلُوبْ
وَ انْصُرِ الإِسْلاَمَ فِي كُلِّ الشُّعُوبْ
رَبَّنَا وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبْ
هَبْ لَنَا يَا رَبَّنَا حُسْنَ الخِتَامْ



صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى خَيْرِ الأَنَامْ
دَائِماً أَزْكَى صَلاَةٍ وَسَلاَمْ

وَعَلَى آلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامْ

وَلِرَبِّي الْحَمْدُ بِدْءً وَاخْتِتَامْ



تم بحمد الله

للمُلاَحَظَات والاقتِرَاحَات التَّوَاصُل عَبَر البَرِيد الإِلكتُرونِي:

al7ade@gmail.com